اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2022**
الدورة التاسعة والستون
القاهرة، مصر، 10-13 تشرين الأول/أكتوبر 2022

الإنتاج المحلي للَّقاحات أولوية لإقليم شرق المتوسط

أهداف الجلسة

ستُعقد في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2022 جلسة تقنية بشأن الإنتاج المحلي للَّقاحات في إقليم شرق المتوسط.

وفيما يلي أهداف الجلسة:

- إحاطة الدول الأعضاء علمًا بالإجراءات التي اتخذتها المنظمة للنهوض بالإنتاج المحلي للَّقاحات وتعزيزه؛
- وتسليط الضوء على التوجُّهات الاستراتيجية من أجل المضيِّ معًا صَوْبَ التوسع في إنتاج اللقاحات في الإقليم؛
- وتبادُل الخبرات، والتماس المساهمات في الاستراتيجية الإقليمية لتعزيز إنتاج اللقاحات في إقليم شرق المتوسط.

معلومات أساسية

تواجه البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط في إقليم شرق المتوسط تحديات متعددة في ضمان الحصول على لقاحات كوفيد-19 المضمونة الجودة. ويُعَد تعزيز الإنتاج المحلي للقاحات عالية جودة ركيزةً أساسية لتحسين الحصول على جميع اللقاحات الأساسية.

وتشارك أربعة من بلدان الإقليم في إنتاج أنواع مختلفة من اللقاحات التقليدية، بدايةً من المواد الخام ووصولًا إلى المنتجات النهائية، وهي مصر وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وتونس. وفي عام 2012، شرعت أيضًا المملكة العربية السعودية في عملية دوائية محدودة تنطوي على تغليف ثانوي لقنّينات مجردة تحتوي على لقاحات مستوفية لشروط منظمة الصحة العالمية، لا سيما اللقاح الخماسي. ولا يُنتِج أي بلد من البلدان الأربعة كميات كافية من اللقاحات لتلبية الاحتياجات الوطنية في مجال الصحة العامة. وعلاوة على ذلك، توقَّف إنتاج العديد من اللقاحات على مدار السنوات العشرين الماضية، بسبب عدم الامتثال لممارسات التصنيع الجيدة، ولا يستوفي أي لقاح من اللقاحات المصنعة في الإقليم شروط منظمة الصحة العالمية.

وبسبب جائحة كوفيد-19، أعربت عدة بلدان في الإقليم (ومنها بلدانٌ لم يسبق لها تصنيع لقاحات) عن اهتمامها بتنمية القدرات الوطنية في تصنيع اللقاحات، ولا سيما اللقاحات الخاصة بكوفيد-19. ففي المغرب والإمارات العربية المتحدة، على سبيل المثال، يجري ضخ استثمارات ضخمة في الإنتاج المحلي للَّقاحات.

ولذلك عقد مكتب المنظمة الإقليمي مشاورة للخبراء في عام 2021 مع مشاركين من داخل الإقليم وخارجه، ومنهم شركات تصنيع لقاحات، وشركات مستحضرات صيدلانية، وهيئات تنظيمية قُطرية، ومؤسسات بحثية. وأعقب ذلك اجتماع مشترك بين منظمة الصحة العالمية والائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة مع شركات تصنيع اللقاحات. والتمسَ أصحابُ الشأن دعمَ المنظمة للنهوض بإنتاج اللقاحات في الإقليم، بدءًا بلقاحات كوفيد-19. وبناءً على ذلك، اتُّفق على وضع استراتيجية إقليمية لبناءِ قدرات شركات التصنيع والهيئات التنظيمية الوطنية بما يضمن إنتاج لقاحات محلية على نحو مستدام وعالي الجودة، وجعلِ الإقليم أفضل استعدادًا للتصدي لأي فاشية أو جائحة مستقبلية، فضلًا عن تلبية احتياجات الإقليم من اللقاحات. وستُحدِّد الاستراتيجيةُ الدعمَ المطلوب من المنظمة والشركاء الآخرين لبناء القدرات الإقليمية اللازمة لمنتجي اللقاحات والهيئات التنظيمية.

ومن القرارات السابقة ذات الصلة بهذا الأمر: القرار ش م/ل إ51/ق-10 بشأن تطوير اللقاحات وتوفيرها وإتاحتها: نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي في إقليم شرق المتوسط، والقرار ش م/ل إ67/ق-2 بشأن الاستراتيجية الإقليمية لتحسين إتاحة الأدوية واللقاحات في إقليم شرق المتوسط، 2020-2030، والدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19.

التحديات

توجد عدة ثغرات وتحديات تحول دون توسيع نطاق الإنتاج المحلي للَّقاحات في إقليم شرق المتوسط، منها ضعف الالتزام السياسي أو غيابه، والافتقار إلى الدعم اللازم لتحديد التوجهات الاستراتيجية لإنتاج اللقاحات في البلدان. كما أن التكاليف المرتفعة والأطر الزمنية الطويلة اللازمة لإقامة العمليات المعقدة والمواظبة على الامتثال لممارسات التصنيع الجيدة من العقبات الأخرى التي يلزم تذليلها. ويتفاقم نقص الموارد المالية والمشكلات الإدارية بسبب محدودية الخبرة المحلية في مجال اللقاحات والتكنولوجيا البيولوجية، فضلًا عن محدودية قدرات الإنتاج المستدام لمجموعة متنوعة من اللقاحات. أضِف إلى ذلك أن العقوبات/ حالات الحظر المستمرة وحالات الطوارئ الممتدة في العديد من بلدان الإقليم تمثل عقبات كبيرة.

النتائج المتوقَّعة

- إحاطة الدول الأعضاء علمًا بالإجراءات التي اتخذتها المنظمة للنهوض بالإنتاج المحلي للَّقاحات وتعزيزه في الإقليم.
- إحاطة الدول الأعضاء علمًا بالتوجُّهات الاستراتيجية للعمل معًا على النهوض بالإنتاج المحلي للقاحات.
- الحصول على مساهمات في الاستراتيجية الإقليمية لتعزيز الإنتاج المحلي للَّقاحات في الإقليم.